[329] 58 - وقيل: بينما عيسى بن مريم عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة ويثير الارض، (1) فقال عيسى عليه السلام: اللهم انزع منه الامل، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعة، فقال عيسى: اللهم اردد إليه الامل، فقام فجعل يعمل، فسأله عيسى عن ذلك فقال: بينما أنا أعمل إذ قالت لي نفسي: إلى متى تعمل وأنت شيخ كبير ؟ فألقيت المسحاة واضطجعت، ثم قالت لي نفسي: وا لابد لك من عيش ما بقيت، فقمت إلى مسحاتي. (2) 59 - وقال عليه السلام: بماذا نفع امرؤ نفسه ؟ باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها به ميراثا لغيره وأهلك نفسه، ولكن طوبى لامرئ خلص نفسه واختارها على جميع الدنيا. (3) 60 - وروي أنه عليه السلام ذم المال وقال: فيه ثلاث خصال، فقيل: وماهن يا روح ا ؟ قال: يكسبه المرء من غير حله، وإن هو كسبه من حله منعه من حقه، وإن هو وضعه في حقه شغله إصلاحه عن عبادة ربه. (4) 61 - وكان عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها وخلف فيها غيرهم يقول: ويحا لاربابك الذين ورثوك كيف لم يعتبروا بإخوانهم الماضين. (5) 62 - وكان يقول: يادار تخربين وتفنى سكانك، ويانفس اعملي ترزقي، ويا جسد انصب تسترح. (6) 63 - وكان عليه السلام يقول: يا ابن آدم الضعيف اتق ربك، وألق طمعك، وكن في الدنيا ضعيفا، وعن شهوتك عفيفا، عود جسمك الصبر، وقلبك الفكر، ولا تحبس لغد رزقا فإنها خطيئة عليك، وأكثر حمد ا على الفقر فإن من العصمة أن لا تقدر على ما تريد. (7)

_____ (1) في المصدر: ويثير به الارض. (2) تنبيه الخواطر 1: 272. (3) تنبيه الخواطر 2: 115. (4) تنبيه الخواطر 2: 118. (5) تنبيه الخواطر 2: 219. (6) تنبيه الخواطر 2: 220. (7) تنبيه الخواطر 2: 229.

_____